

إن الرَّحْمَةُ كلمة صغيرة، ولكن بين لفظها ومعناها من الفرق مثل ما بين الشَّمس واللَّمْحَةِ الْأَنْهَا ضعيف؛ وما كان لكأن تكذب ثقته بك. جسمه، ونفسه، فإنك إال تفعل قتلته أو أشقيته فكنت أظلم الظالمين. متجرًا تربح فيه، ليكون من الخاسرين. أرحم الحيوان؛ لأنَّه يحس كما تحس، ويبيكي بغير دموع ويتوجع. ودعها تهيم في فضائها حيث تشاء، وتقع حيث يطيب فالغتصبها حقها، فتضيعها في محبس اليسع مد جناحها، لتسمع تغريدها فوق الأشجار، وفي الغابات،